والجملة فالمفرد ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة كالمقدرات بالمساحة
نحو له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا والوزن نحو له منوان عسلا
ورطل سمنا والكيل نحو له قفيز برا ومكوكان دقيقا والعدد نحو احد
عشر كوكبا وسبعين رجلا وما اشبهها كالات التي يكال بها نحو له
سقاء لبنا ولون ماء ولشبه الموزون نحو مثقال ذرة خيرا ومن ذنوب
ماء وحب برا وراقود خلا ولا يشبه واحدا منها كما اذا كان فرعا للتمييز
نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة جزا فان الخاتم فرع الحديد وقيل انه
حال ولكن للابهام غيرية نحو له غيرها ابلا او مثليه نحو لنا امثالها
شاء او تعجبا نحو لله دره فارسا والجملة وهو ما بين نسبة اجمال العامل الى فاعله
نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا او مفعوله نحو وفجرنا الارض
عيونا وغرست الارض شجرا فالاول تمييز منقول من الفاعل اصله طابت
نفس زيد واشتعل شيب راسه والثاني تمييز منقول من المفعول اصله
اصله فجرنا عيون الارض وغرست شجر الارض ونقول تصبب زيد عرقا
وتفقا شحما وهم احسن اثاثا وويحه رجلا بمعنى ضعف وحسبك فارسا
واخرج بقوله نحو المشبه بالمفعول نحو الحسن الوجه وزيد حسن وجهه
واما قوله وطبت النفس يا قيس عن عمرو فمحمول على زيادة ال عند البصريين
وذهب الكوفيون وابن الطراوة الى جواز تعريف التمييز قوله
ينصب تمييزا اي ان حكم التمييز النصب وناصبه ما فسره وهو الاسم
قبله كما مثل فارضا منصوب بشبر وبرا منصوب بقفيز وعسلا بمنوين
وكما شبهه منا كعصا وفيه لغة اخرى من بالتشديد تثنية
منان ومقتضى عبارته تمييز الجملة منصوب بما فسره كالمفرد وليس
كذلك فقد ذهب سيبويه والمازني والمبرد ومن وافقهم الى ان الناصب
له هو الفعل المتقدم او ما جرى مجراه من مصدر او وصف او اسم فعل

نحو طاب زيد نفسا وعجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان
ذا اهالة وذهب قوم الى ان العامل في تمييز الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل
ولا ما جرى مجراه واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

الاشارة بذي للتمييز المفرد المذكور كمد حنطة غذا في البيت قبله وهو الممسوح
والمكيل والموزون وشبهها والا فيها وجهان النصب كما تقدم و
الجر بالاضافة نقول له شبر ارض كما نقول شبر ارضا وله قفيز بر ومد حنطة
ومنوا عسل وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ونقول في نحو هو احسن
الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه في هذا المثل غير ممتنع
وفهم من قوله وبعد ذي ان العدد لا يجوز فيه الوجهان بل اما الجر نحو
ثلثة اثواب ومائة درهم واما النصب نحو خمسة عشر رجلا وعشرين درهما
وقوله اضفتها اي المميز الى التمييز قوله والنصب بعد ما اضيف
وجبا اي اذا اضيف المميز الى غير التمييز وكان المضاف اليه مما لا يصح
حذفه نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله جمام المكوك دقيقا وقوله
ولو جئنا بمثله مددا وملء الارض ذهبا تعين النصب وفهم ذلك من
قوله ان كان مثل ملء الارض ذهبا اذ لا يصح ملء ذهب

والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل والواقع بعد ما
افاد التعجب فالنكرة الواقعة بعد افعل التفضيل نوعان احدهما
يجب نصبه تمييزا ويعبر عنه بالسببي وهو الفاعل في المعنى وعلامته
صلاحيته للفاعلية اذا جعلت افعل التفضيل فعلا صح الكلام

Copyright © King Saud University